

ولقد كان الفضل في ظهور هذه الكاميرا لما قدمه علماء كثيرون، منهم الانكليزي ( هنري فوكس تالبوت) عام 1830 الذي تمكن من الحصول على صورة موجبة من سالب زجاجي بواسطة محاليل كيميائية وليس بغمس السالب الورقي في الزيت ليصبح شفافاً بعض الشيء، وأيضاً العالم ( كلارك ماكسويل) الذي فتحت أبحاثه الباب لإنتاج الفيلم الأبيض والأسود وبعد ذلك الملون.

في العام 1888 أصدر ( جورج ايستمان) آلة الكوداك الشهيرة: «أضغظ الزر ونحن نقوم بالباقي»، وهذه الكاميرا هي أول كاميرا عبارة عن صندوق مكعب من خشب وجلد مزودة بفيلم



ملفوف، وكان

على المصور أن يرسل

الكاميرا كلها إلى الشركة لتظهر الصورة.

وفي العام 1896 نزلت إلى الأسواق الأمريكية أول كاميرتين صغيرتين للجيب، وظهرت أول كاميرا ذات منظار في عام 1916. وفي أوائل الأربعينيات ظهرت الكاميرات العاكسة وحيدة العدسة وهي المفضلة لدى معظم المصورين

المحترفين، أما الكاميرات ذات الفيلم 110 فلم تظهر إلا في عام 1971، واليها يرجع الفضل في انتشار التصوير بين قطاع عائلي كبير، وبدأ واضحاً في هذا الوقت تحول الهواة عن الفيلم

السالب الأسود والأبيض إلى الملون، والذي تواجد في الأسواق منذ عام 1942. الفيلم كودا كورم ظهر بالأسواق عام 1936، وأجفا كورم 1938، وفوجي كورم 1948.

وظهرت أول كاميرا للتصوير الفوري أسود وأبيض من شركة ( بولا رويد) في عام 1947،

## الصورة .. من التصوير الضوئي إلى الرقمي

الصورة اللغة الأسهل والأسرع في العالم، التي لا تحتاج إلى ترجمة. إنها صلة وصل مباشرة بين الشعوب كلها. كذلك تعد الصورة اللغة المشتركة لكل أنواع الصحافة المكتوبة والمرئية، وكذلك في الصحافة الإلكترونية والمدونات.

أكثر الرسامين المشهورين في عصر النهضة قد استعملوها. فقد لاحظ (ليوناردو دافنشي) إمكانات الغرفة المظلمة في عام 1490 عندما أوصى بمراقبة المشاهد المضيئة التي ترسم داخل غرفة مظلمة للأشياء الخارجية والتي تتكون بفعل أشعة الشمس التي تمر عبر ثقب في جدار الغرفة.

عبر السنين الخمسين التي أعقبت ذلك أدخل ( جيروم كاردان) في عام 1550 على هذا المبدأ الأساسي العدسة البصرية التي كانت تستعمل لتصحيح أخطاء النظر، وكانت هذه العدسات محدبة الوجهين. التحسين الثاني

الذي طرأ على المبدأ هو إدخال الحدقة الذي يعتقد أنه من اختراع ( دانييل بربارو) في عام 1930. وقد أضيفت هاتان الآليتان ( العدسة والحدقة) للغرفة المظلمة لزيادة وضوح الصور، بعدها حاول الفنانون الحصول على غرفة مظلمة قابلة للحمل، إن تطوير الغرفة القابلة للحمل هي المرحلة الأساسية التي أوصلت إلى الآلة الفوتوغرافية التي تتضمن العناصر الأساسية، العدسة والحدقة، والسطح الذي تتشكل عليه الصورة.

مولد التصوير الضوئي كان على يد ( داجير)، وقد تم الإعلان عن تصميم وتنفيذ أول كاميرا صندوقية من الخشب في السابع من كانون الثاني/يناير عام 1839.

يحدد المؤرخون ظهور التصوير الفوتوغرافي بتلك الصورة التي التقطها جوزف نيسافور تيابس عام 1814، لمشهد من مدينة باريس. ولكن الصورة التي التقطها آنذاك (وهي أقرب إلى أن تكون شبح صورة) تطلبت بضعة عقود من الزمن لكي ينضج الاختراع.

لم يكن التصوير الضوئي في يوم من الأيام منذ اختراعه هواية جذابة للملايين مثلما هو الآن، وذلك بعد نجاح العلماء في تخطي الحاجز الأسود والأبيض وتقديم معجزتهم الفيلم والورق الحساس الملون. هؤلاء العلماء الذين سطرهم التاريخ كرواد في تطوير التصوير وإثراء العالم بالكاميرات المختلفة الاستخدام، والكاميرا في نظر عشاقها هي القيامة التي يعزف على أوتارها نغمات متباينة من الضوء واللون والظل.

يعتبر أبو الحسن ابن الهيثم أول من أسس علم التصوير الضوئي من خلال استخدام القمرة المظلمة، إذ كان بطلي يعتبر أبو الحسن ابن الهيثم أول من أسس علم التصوير الضوئي من خلال استخدام القمرة المظلمة، إذ كان بطليموس، وإقليدس وكلاوديوس يعتبرن عملية الإبصار تتم من خلال إرسال العين أشعة ضوئية، فكان أول من أدرك أن العين لا ترسل أشعة ضوئية بل تنعكس الأشعة على العين. قام بتجربة القمرة المظلمة عن طريق ثقب يبعث الضوء في مكان مظلم، نقل صورة من الخارج إلى شاشة داخلية، استنتج أنه كلما صُغُر ثقب القمرة كلما كانت الصورة أفضل. موس، وإقليدس وكلاوديوس يعتبرن عملية الإبصار تتم من خلال إرسال العين أشعة ضوئية، فكان أول من أدرك أن العين لا ترسل أشعة ضوئية بل تنعكس الأشعة على العين. قام بتجربة القمرة المظلمة عن طريق ثقب يبعث الضوء في مكان مظلم، نقل صورة من الخارج إلى شاشة داخلية، استنتج أنه كلما صُغُر ثقب القمرة كلما كانت الصورة أفضل.

وعُرف التصوير للمرة الأولى في القرن الرابع قبل الميلاد وتحديداً في عهد ( أرسطو الأول) وقد عُرف باسم الغرفة المظلمة. ابتدأت المرحلة الأولى الكبرى لتاريخ التصوير مع استعمال الغرفة المظلمة من قبل الفنانين الإيطاليين في القرن السادس عشر ومن الجائز أن يكون

الإشكالية أحياناً، يبقى هذا الكتاب إسهاماً مهماً في كشف آراء سياسية وفكرية تدرت بالعلم منح ادعاءاتها شرعية منعها عنها الحقائق التاريخية العنيدة.

ويا ليت العرب يلتفتون إلى هذا التهذيب العلمي ودراسته والإسهام فيه علمياً، ذلك أنه يمس تاريخنا وبلادنا، ومرتبطة وثيق الارتباط بمستقبل بلادنا التي تعد -من منظور الرأي السائد في الدراسات التوراتية- أرض التوراة لا أكثر.

فالكتاب العرب رغم كل ما نشره بعضهم، أبعد ما يكونون عن امتلاك المعارف العلمية التي تؤهلهم الخوض في هذا الموضوع الشائك والخطير، وكتاباتهم في هذا المجال العلمي تبقى مجردة من أي منهجية علمية، وأي ادعاء مغاير غير صحيح. ولتينا ندرك أنه ثمة تخصصات في الأبحاث العلمية وأنها لا تخضع لرأي معجب أو رافض، وأن تقويم أي عمل يجب أن يكون صادراً من أهل الاختصاص، ووحدهم فقط.

تل المقدم أيضاً في مصر التي عرفت قديماً باسم ليونتوبوليس. ويمكن إضافة مواقع جغرافية عديدة أخرى إلى القائمة، ومنها الدامور الواقعة جنوب العاصمة اللبنانية.

وهذا التزوير الميسر لتاريخ فلسطين هو ما جعل المؤلف يخصص قسماً من كتابه للمادة بعنوان (نظرة صهيونية للماضي) حيث عراه، وربط ذلك كله بالتطهير العرقي الذي مارسه الدولة الصهيونية بحق أهل البلاد، وكل الممارسات العنصرية ذات العلاقة، حيث يحاول العدو الصهيوني خلق تاريخ جديد يمنح كيانه شرعية تاريخية دينية.

الآن وجب التشديد على وجود أخطاء في ترجمة تعريفات عربية محددة ذات علاقة بالمادة، وهي مهمة لفهم الكتاب ومحتواه والأفكار المرتبطة بالمادة. فكافة اللغات اللاتينية تميز الديانة اليهودية بين مزدوجتين، واليهود، علماً بأنه يوجد أكثر من يهود!

اسم الديانة في الإنجليزية على سبيل المثال (judaism) وهو منسوب إلى مملكة يهوذا التي لم يعثر على أثر لها في فلسطين، وإن حوت نقوش آشورية أسماء قليلة تشبه ما ورد في التوراة. أما اليهود (jews) فكلمة

فرنسية الأصل ولا علاقة بين الاسمين أو المصطلحين.

ومن المهم التشديد على حقيقة أن اليهودية ديانة تقوم على لامركزية التعبد، وهي اتجاه نشأ في القرن الثاني الميلادي في مدينة بينة الفلسطينية المحتلة على يد الفريسيين الذين شكلوا إحدى طوائف في ديانة أطلق عليها علماء مطلق القرن الماضي المؤسسون لهذا التهذيب العلمي، اسم (اليهووية)، نسبة إلى إله التوراة يهوه.

رغم طبيعته التخصصية، وآراء مؤلفه العالم

كبار العلماء مثل كيث وايتلام صاحب كتاب (تلفيق إسرائيل التوراتي)، و(طمس التاريخ الفلسطيني)، وكتابه الجديد (إيقاعات الزمن.. إعادة ربط تاريخ فلسطين) الذي صدر للتو، وفيليب ديفس ونيلز ملكه وفان سترز وغيرهم، خصوصاً ممن عملوا في هذا الموضوع مطلع القرن الماضي وكانوا متحررين من هيمنة الخطاب التقليدي.. حسمو بأن التوراة ليست تاريخاً، وأن أقساماً كثيرة منها منتحل من حضارات الشرق العتيقة ومن الفلسفة الإغريقية والهالنستية، وأن الأبحاث الأثرية في مختلف بقاع المشرق العربي تثبت صحة هذا الرأي. وتوماس طومسون يقدم الأدلة العلمية التي تدعم اجتهاداته، وفي الوقت نفسه ينقض صحة الآراء المخالفة.

من منظور المؤلف فإن مختلف الأسفار والقصص والمصطلحات التي ناقشها في كتابه نصوص روحية ونصوص ميثولوجيا وليست تاريخاً. لكن كاتب المقدمة يقول إن الحسم في هذا الأمر يتطلب شرح أسباب الابتعاد عن أطروحات طومسون وما البديل لما كتبه. بكلمات أخرى، إذا تمسك علماء التوراة أو علماء الكتاب بنظرتهم التاريخية، فإن آراء طومسون التي طورها عبر عدد كبير من الأبحاث تجبرهم على النظر إلى آرائهم في تاريخية النصوص من منظور آخر.

أما طومسون فلا يهاب الخوض في موضوعات تعد في ظن البعض من المحرمات، ونعني بذلك السياسة ودور كيان العدو في تحوير التاريخ وتزويره لصالح روايته الصهيونية، حيث يعمل على تغيير أسماء مواقع في فلسطين ضارب عمقها في التاريخ القديم لتسويف احتلاله أرض فلسطين، والوحي بأن كيانه استمرار لمملكتي بني إسرائيل، وأن مدينة القدس كانت المركز الروحي لليهودية.

بل إنه يجزم بأن مواقع أخرى في مختلف بطاح المشرق العربي كانت ذات أهمية روحية تفوق تلك التي يفرضاها العدو الصهيوني على القدس، ومنها على سبيل المثال عَرَق الأمير في شرق الأردن وجزيرة الفيلة في صعيد مصر ومدينة



وأول كاميرا فورية بأوراق ملونه عام 1963. وما زالت ثورة التصوير قائمة لأن تستمد قواعدها من



التطور التكنولوجي القائم في العالم أجمع، وقد تعدى التصوير مفهومه التقليدي المنحصر في التجميع والطباعة إلى التصوير الرقمي أو التجريدي الذي سطع نجمه وتألّق مع نهاية القرن العشرين وبداية الألفية الثالثة. وراحت صناعة آلات التصوير تتطور، وكلها تقوم أساساً على ضبط وصول صورة المشهد إلى الفلم الذي يحفظها بفعل تفاعل كيميائي ما بين مكوناته والضوء. وعلى مدى قرن ونصف القرن كانت نوعية الآلات والأفلام (وبالتالي الصور) تتحسن باستمرار.

ظهرت أول كاميرا رقمية في السوق عام 1986، وكانت دقة التسجيل الرقمي Mega 1.4 pixel، أي مليون وأربع مئة ألف نقطة في الصورة. وفي العام 1991 أنتجت شركة كوداك بالاشتراك مع شركة نيكون كاميرا احترافية متخصصة للمصورين الصحفيين.

متاعب التصوير بالفيلم تمسك المصورين المحترفين والفنانين منهم بالفيلم لبعض الوقت، وحينهم إليه اليوم بعدما أصبح من الماضي، يقر الجميع أن انتصار التصوير الرقمي ورواجه على كافة المستويات، يعود أساساً إلى معالجته الجذرية لمتاعب التصوير بالأفلام، وهي كثيرة. فهناك أولاً

أحياناً بعوائق لم يكن بمقدورهم تجاوزها، مثل الحاجة المفاجئة إلى نوعية محددة من الأفلام، إما لجهة حساسيتها للضوء، وإما لجهة كونها ملونة أو بالأبيض والأسود، ولم يكن بإمكانهم الحصول على حاجتهم هذه في الوقت المناسب.

كل هذه الهواجس والعثرات تجاوزتها الكاميرا الرقمية إلى حد كبير. وهي لا تزال في تقدم مضطرد وفائق السرعة، وهذا ليس بمستغرب وسط ما نراه من التقدم قفزاً في دنيا المعدات الإلكترونية.

إذا كان ما تقدّم هو ما يلحظه أي شخص استخدم نمطي التصوير هذين (الفيلمي والرقمي)، فثمة تحولات جذرية لا يعرفها غير المتخصصين، وطرأت على بعض المهن التي تحتاج إلى الصور الفوتوغرافية، ومنها بطبيعة الحال دور نشر الكتب المصورة والمجلات والمنشورات على اختلافها.

ومن باب إشباع الفضول، أو لفت النظر، نشير إلى أن الانتقال من التصوير بالفيلم إلى التصوير الرقمي أدى، من جملة ما أدى إليه، إلى إنهاء مهنة فنية وتقنية متطورة رافقت صناعة الطباعة الملونة منذ ظهورها قبل حوالي قرن من الزمن، ألا وهي مهنة فرز الألوان ومعالجتها.

إن ما أنجزته الكاميرا الرقمية هو نصف ما كان يقوم به مركز فرز الألوان. فحين تلتقط صورة بأية كاميرا رقمية كبيرة كانت أم صغيرة، فالصورة تكون منقطعة. وتسمى هذه النقاط بكسلز Pixels. ويرتبط وضوح الصورة وقابليتها للتكبير بكثافة عدد البكسلز في المساحة المحددة. ولهذا راحت الشركات المنتجة لآلات التصوير الرقمي تسعى إلى زيادة عدد هذه النقاط حتى وصلت إلى كثافة في بعض الآلات الاحترافية إلى إمكانية تكبير الصورة حتى مقاييس تكبير بالأمتار من دون أن تفقد وضوحها.

#### انتشار التصوير الرقمي

أدى الانتشار الهائل لآلات التصوير الرقمي، وخاصة تلك المدمجة بأجهزة الهاتف المحمول، إلى الاستغناء المفاجئ عن المصور الجوال، واختفائه بسرعة حتى من الأماكن السياحية، طالما أن السياح صاروا يحملون عَرْضاً آلة تصوير (من خلال هواتفهم) تفنيهم عن معاودة الاتصال بالمصور بعد وقت للحصول على الصور

بعد تحميضها.

وعلى غرار المصور الجوال الذي نعرفه جيداً، انقضت مهن وأعمال كثيرة كانت قائمة بعيداً عن بصرنا في مصانع الأفلام ومختبرات التجميع. كما طرأ تحول كبير على تجارة آلات التصوير بعد ذاتها إذ إن عدد قطع الغيار والإكسسوارات التي كانت تملأ الرفوف في هذه المحلات، بات يتضاءل يوماً بعد يوم لأن البرامج الكمبيوترية صارت تؤدي الأدوار التي كانت هذه الإكسسوارات تؤديها.

#### تخزين الصور الرقمية في الكمبيوتر

وقلب التصوير الرقمي طريقة حفظ الصور رأساً على عقب، بعدما أصبح الكمبيوتر هو مخزنها. ومنه يمكن نقلها إلى قرص مدمج، أو إلى شريحة ذاكرة خارجية (U.S.B)، أو إلى البريد الإلكتروني كوسيط لإرسالها إلى الجهة أو الجهات التي نريد إرسال هذه الصورة إليها. فالتقنية جعلت توزيع ملايين النسخ من الصورة الواحدة على عدد غير محدود من الناس، أمراً يسيراً أمام كل الناس. ولا يتهدد هذا المخزن الجديد وقدراته غير الحوادث النادرة مثل إصابة ذاكرة الجهاز بعطل يستعصي إصلاحه، تضع مع كل ما تحمله هذه الذاكرة من صور فوتوغرافية وغيرها من المعلومات المحفوظة فيه. ومن جملة ما أدى إليه هذا المخزن الجديد، القضاء شبه المبرم على ألبوم الصور الورقية الجميل، وعلى الاستمتاع التقليدي بتصفحه واختفاء علب الكرتون الحافظة للصور من البيوت، وتوقف رفوف قاعات الأرشيف في الصحف والمجلات والمؤسسات عن التمدد، بعدما أصبح قرص صلب بحجم راحة اليد قادراً على تخزين صور كانت في حلتها الورقية تحتاج إلى قاعات كبيرة لتخزينها.

ولكن.. هل كل ما في التصوير الرقمي أفضل؟ لو تطلّعنا اليوم إلى تعامل الناس في حياتهم اليومية مع الصور التي يلتقطونها إما بواسطة آلات التصوير أو بواسطة هواتفهم الجوال، للاحظنا فرقا مهماً مع ما كان يحدث بالأمس.

من جهة أخرى، أدى دمج آلات التصوير في الهواتف المحمولة إلى تطبيق فعلي للشعار القائل كاميرا جاهزة لكل من ليس لديه كاميرا. الأمر الذي حوّل كل الناس إلى مصورين. ولكن أمام

هذه الطفرة العالمية والشاملة يمكننا أن نسأل كم من ملايين الصور الملتقطة ينتقل فعلاً إلى الكمبيوتر؟ وكم منها يطبع لاحقاً على الورق ليصبح متداولاً بسهولة بين الأيدي؟

من جهة أخرى، فإن التقاط الصور الذي بات سهلاً جداً بالآلات الرقمية، يختلف عن تخزينها وطباعتها. وربما كان التخزين يتطلب خبرة في الحفظ والأرشفة، وجهداً أكبر من الجهد المطلوب لإرسال فيلم إلى مختبر التطهير. فالفيلم الذي انتهى صاحبه من تصويره هو جسم صلب موجود وملمس على عكس آلاف الصور المخزنة في ذاكرة الكاميرا أو الكمبيوتر نفسه حيث هي حقيقة افتراضية، ربما نراها يوماً، وربما تنوّه في غياهب الخزائن الإلكترونية، حيث تتراكم هذه الصور إلى ما لا نهاية، من دون أن تفيض بالضرورة.

ولا شك في أن المعركة بين التصوير بالفيلم والتصوير الرقمي قد حسمت بشكل نهائي لصالح الأخير، في حين أن معارك أخرى ما زالت قائمة ما بين بعض الابتكارات التقليدية وأخرى تم تطويرها اعتماداً على التكنولوجيا الرقمية. ولهذا الحسم حسنة كثيرة. ولكن فيه بعض الخسارة التي لا تموّض، لأمر قد لا يعرف قيمتها إلا من له علاقة حميمة بفن التصوير الفوتوغرافي، هذا الفن العريق والمعاصر في آن واحد، لأنه لم يكن موجوداً قبل اختراع آلة التصوير التقليدية.

ليس الموضوع مجرد نوستالجيا، أي حنين إلى جمال الأشياء القديمة والأيام الخوالي مثل المقارنة بين السيارة وعربة الخيل، أو الهاتف الثابت والهاتف المحمول.. فهناك أشياء نفتقدها من دون أن نستطيع أن نحصلها أو أن نتعرف إليها بدقة، أو حتى أن نعرف ما إذا كان لهذه الخسارة أي أثر مهم في تقدم المجتمع والثقافة.

فمن المعروف أن فن التصوير الفوتوغرافي هو فرعان: التصوير الملون والتصوير بالأبيض والأسود. ولكل منهما جمالياته وفنه. ورغم انحسار الأبيض والأسود لحوالي عقدين من الزمن، إلا أنه عاد بقوة كاشاهد الأهم على فن التصوير الفوتوغرافي، لا يعطي جماله ووقعه لأي فن آخر. وطبعاً، للتصوير الملون لمعانه وجاذبيته هو الآخر. لكن هل يا ترى سيعود التصوير بالفيلم

يوماً كفرع ثالث، مدعياً الاحتفاظ بجمالية خاصة لا يستطيع التصوير الرقمي تحصيلها ضمن قدراته؟ ضحية تقنية أم اقتصادية؟

في 18 كانون الأول/ديسمبر من عام 2008، أعلنت شركة بولارويد إفلاسها رسمياً في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد ظهر الخبر في وسائل الإعلام في خضم الأخبار عن عمليات الإفلاس والخسائر التي بدأت تعصف بالاقتصاد العالمي منذ نهاية صيف ذلك العام. الأمر الذي جعل الكثيرين يردون السبب في إفلاس بولارويد إلى المناخ الاقتصادي العام دون غيره. ولكن الواقع يشير إلى غير ذلك.

فقد بنت هذه الشركة مجدها على ابتكار التصوير بالفيلم الفوري، أي قدرة آلاتها وأفلامها على طباعة الصورة تلقائياً بعد التقاطها من دون الحاجة إلى المختبرات، وذلك منذ العام 1937، وطوال السنوات اللاحقة من القرن العشرين. فعلى مدى سبعة عقود تقريباً استخدم هذه الآلات المميزة الهواة في منازلهم والمصورون الجوالون في الأماكن السياحية، مثلهم مثل المحترفين الذين كانوا يلتقطون صوراً بآلات بولارويد للمشاهد الثابتة التي يريدون تصويرها لدراسة الإطار وتركيب المشهد وتعديله قبل التقاط الصور النهائية بأفلام شديدة الوضوح وجيدة النوعية. واعتبرت هذه التقنية ملكية خاصة بهذه الشركة دون غيرها، حتى أنها استطاعت من خلال معركة قضائية في 18 كانون الثاني/يناير 1986 إجبار شركة كوداك على سحب آلة تصوير مماثلة كانت قد طرحتها في الأسواق.

وعلى الرغم من أن بولارويد كانت من الرواد في تطوير الكاميرا الرقمية، إلا أنها فشلت في انتزاع حصتها من السوق، وبقي اعتمادها على تسويق آلتها التقليدية للتصوير الفوتوغرافي بالفيلم. الأمر الذي أدى بها إلى إعلان إفلاسها للمرة الأولى عام 2001، وبيع أصولها لبنك وان.

لمشاهدة صناعة عدسات الكاميرا اضغط هنا  
لمشاهدة صناعة الكاميرا اضغط هنا

## جولة شيقة .. كم صورة التقطت منذ اختراع التصوير عام 1826 وحتى اليوم؟

How many photos have ever been taken?

منذ اختراع التصوير الفوتوغرافي التقطت البشر الكثير والكثير من الصور التي وثقت مراحل حياتهم بالإضافة إلى الأشخاص والأحداث في حياتهم اليومية، حتى أصبح التصوير عادة يشترك بها كل سكان الأرض اليوم بلا استثناء وأصبح الضغط على زر التقاط الصور وصوت الـ (كليك) الصادر عن ضغط زر التصوير أحد أكثر الأصوات المألوفة لدينا..

نبدأ اليوم جولة شيقة في تاريخ التصوير بالإضافة إلى محاولة لإحصاء عدد الصور التي التقطها البشر منذ اختراع التصوير في عام 1826 وحتى اليوم ضمن الإحصائيات والأرقام التي لدى أكبر منتجي ومصنعي مادة الـ (Silver halide) شديدة الحساسية للضوء والتي كانت تستخدم في صناعة الأفلام الكيميائية التي اعتدنا استخدامها في الأفلام التي تحمض حتى وقت قريب إلى أن تم الاستغناء عنها في ظل هيمنة تقنيات التصوير الرقمي..

سنبدأ الحكاية من البداية.. تعرفوا على هذه الصورة بعنوان (نظرة من النافذة في لي جراس View from the Window at Le Gras) والتي التقطت عام 1826 بواسطة المصور والمخترع الفرنسي جوزيف نيسبور نيبس وهي أول صورة فوتوغرافية في تاريخ البشرية..

أما بالنسبة لأقدم صورة فوتوغرافية التقطت في تاريخ البشرية ويوجد شخص بداخلها هي صورة بعنوان (شارع المعبد) التقطت أيضاً في باريس عام 1838 بواسطة الفنان والكيميائي الفرنسي لويس داجير ويظهر بداخل الصورة شخص وهو يلمع حدائه في الشارع.

وإذا تساءلتم عن أقدم صورة فوتوغرافية شخصية فقد كانت لرائد التصوير الأمريكي روبرت كورنيليوس والصورة تعود لعام 1839. يقدر عدد الصور الملتقطة بوضع ملايين في فترة الثمانين عاماً التي تلت اختراع التصوير الفوتوغرافي قبل أن يتم إنتاج الكاميرات الفوتوغرافية بشكل تجاري.

وانتشر التصوير الفوتوغرافي بشكل كبير منذ عام 1900 وهو التاريخ الذي أنتجت فيه شركة إيستمان كوداك كاميرا أطلق عليها أسم (كوداك

التي أنتجت فيه شركة إيستمان كوداك كاميرا أطلق عليها أسم (كوداك

التي أنتجت فيه شركة إيستمان كوداك كاميرا أطلق عليها أسم (كوداك

التي أنتجت فيه شركة إيستمان كوداك كاميرا أطلق عليها أسم (كوداك

